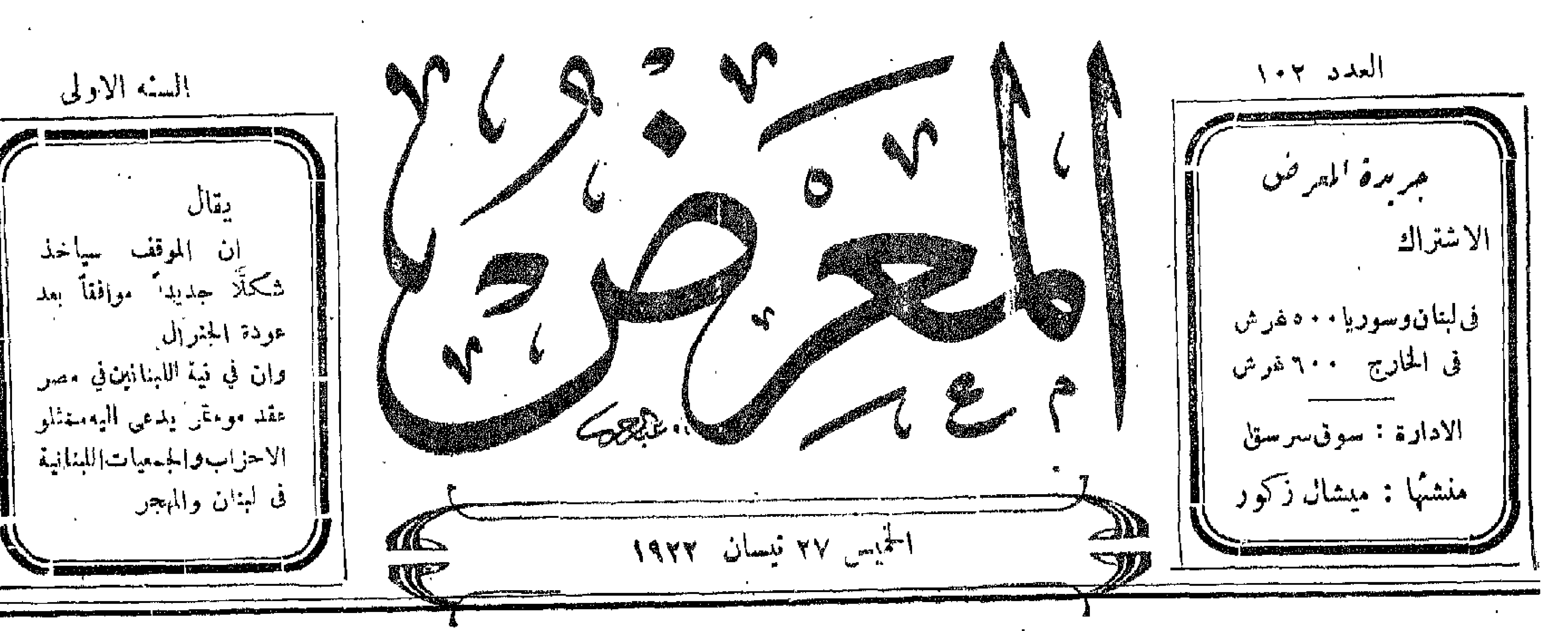


لقطات الطريق

بعد رجوع الجنرال

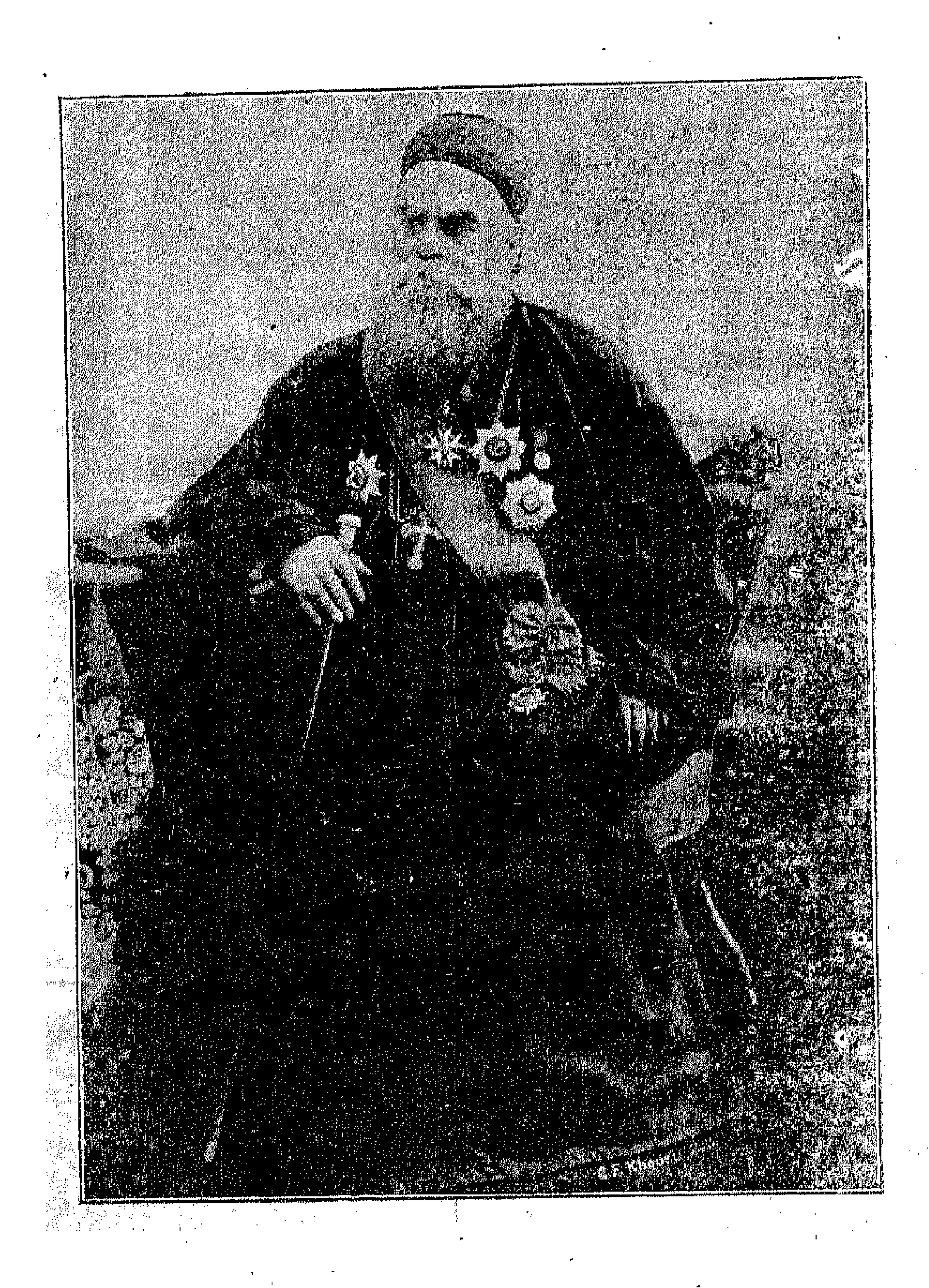
ما كان احوجنا الي رجوع الجنرال غورو بعد تلك الحوادث المتتابعة التي قادتها الظروف الغريبة على لبنان وسوريا

بل ما كان احوج نفوسنا القلقة المتضعضعة الى كلمة مبردة يسكبها عليها المفوض السامي بعد عودته من باريس وعجمه عود السياسة الفرنساوية من جهة بلادنا

اننا كنا نتخبط كالغرقى بين القوانين الجديدة وبين تظاهرات دمشق وحمص المؤسفة وبين جناية بيروت الفظيعة متطلعين الى البحر راقبين مقدم [كسار] يطلع عليها وجه الجنرال غورو مشرقاً بنور فجر لامع لهذه البلاد التعسة' اجل فجر حرية ومساعدة مخلصة

وان من شاهد الجنرال يوم وصوله قدر ان يقرأ — في اسارير وجهه المتهللة — آمالا كبارا فالجنرال رجل حر كريم ولا يمكن لوجهه ان يخفي شعائر نفسه لذلك قدر المرحبون به ان يقرأوا سرور نفسه — من الاماني والامال التي يحملها لابناء هذه البلاد التائقين الى الحرية — على صفحة وجهه الباسل

على ان البلاغ المختصر الذي نشره المفوض السامي يوم وصوله على اهالي لبنان وسوريا كان طليعة هذه الامال فقد بدأ فخامته فيه بسردما اوجده بين فرنسا ولبنان وسوريا من المقويات الاقتصادية وهي اساس حياة هذه البلاد ثم لمح الى مخابراته الطويلة



غبطة البطريرك الماروني

حلّ من يومين في بيروت ضيفاً كريماً غبطة البطريرك الماروني للسلام على الجنرال غورو وقدرد له فخامته الزيارة بعد ظهر الثلاثاء في مدرسة الحكمة وهناك اختلى غبطته بفخامته مدة ساعة وربع تماماً ونعتقد ان معظم حديثهما دار في تلك الخلوة عن القانون النيابي الجديد وتدل مظاهر وجهيهما انهما كانا راضيين من النتيجة

فعسى ان تتحقق الامال .

مع المسيو بوانكاره في شؤون ادارة لبنان وسوريا تلك المخابرات التي اوجبت – لاهميتها طبعاً – تأخر عودته الى اليوم

وعندما يراجع القارئ بعض اعمال المسيو بوانكاره وبعض مساعي الجنرال غورو في سبيل حرية هذه البلاد وتخليصها من كل فكر استعماري، عندما يراجع بتمعن تاريخ هذين الرجلين الصديقين في ما يتعلق بقضيتنا يشعر شعوراً نفسانياً بان لبنان وسوريا سيمشيان بسرعة وتبسط في طريق الغاية القصوى التي جعلها ابناء البلادين مطمح انظارهم . وان الجنرال لم يذكر عن عبث هذه المقابلات الهامة في بلاغه

واذا كانت حكمة المفوض السامي قد طرقت هذه المواضيع باختصار فلان فخامته اراد ان يكون عند امل الشعب به فما كادت يده تترك ايدي المرحبين به حتى اخذت القلم وخطت هذا البلاغ تطميناً للافكار وازالة للقلق السائد وسيتلو ولا ريب هذا البلاغ بيانات واعمال تؤيد ما علقناه من الامال على الجنرال

مؤتمر جنوى

ان حالة اوروبا النفسية مزعجة ومقلقة وهذا مؤتمر جنوى دليلها

كان الناس يعتقدون قبل الحرب ان المؤتمرات واسطة تسوية الخلافات فاذا مؤتمرات بعد الحرب واسطة ايجاد خلافات ومشاكل جديدة بين الدول

الا ترى رعاك الله انه كلما عقد مؤتمر لتسوية مسألة من المسائل المعلقة — وما اكثرها — انبت اجتماع الدول على بعضها مشاكل جديدة تعلق ايضاً الى جنب اخواتها القديمات حتى صارت حكاية اوربا بمشاكلها اعقد من ذنب الضب

اما مؤتمر جنوى الذي علق عليه لويد جورج كل امال الموقف الاقتصادي فانه ادى – فقط – الى عقد معاهدة بين روسيا والمانيا فكأن البولشفيك والالمان لم يجدوا مكاناً رسمياً مناسباً لعقد اتفاقهم الجديد اصلح من جنوى فعقدوه فيها وكان مندوبو اوروبا عليه شهود

غدا يخرج الحلفاء من المؤتمر وينشرون على العالم بلاغاً رسمياً يقولون فيه [ان الاتفاق بينهم ثابت لا يتزعزع] رغم اتفاق الالمان والروس

وغدا يسوّي لويد جورج المسألة بابتسامة وبغمزة ثم بحديث سري

=❀=

غمزات سياسية

من الغريب :

ان تظل الطغراء التركية فوق مركز حكومة لبنان تذكارا للماضي

وان يكون من سيئات معرض بيروت (غير جريدة المعرض طبعاً) حرمان الاهالي من دخول المنشية في هذا الصيف

ومن الغريب ان يظل تقسيم لبنان على النمط القديم فيضطر مثلا سكان قرية تبعد ربع ساعة عن محكمة بعبدا ان يراجعوا في معاملاتهم محكمة بعقلين وهي تبعد عنهم نحو عشر ساعات

وان يظل تقسيم المديريات في لبنان حسب مذاهب اهل القرى لا حسب الحدود الطبيعية

وان بعض المحامين الوطنيين المتفرنجين الذين كان يجب عليهم ان يقاوموا فكرة المحاكم المختلطة هم الذين سعوا وحملوا السلطة على انشائها

ومن الغريب ان نسمع في نقابة المحامين جعجعة ولا نرى طحنا لان اولي الشان فيها لا يريدون ان يضعوا القمح في الكور

وان يكون بعض الموظفين الصغار اكثر غلاظة وجفاء من الموظفين الكبار

وان يكون انفق نحو المئة والاربعين الف ليرا على قصر العدلية في بيروت ولم يكمل اصلاحه

ومن الغريب ان ارى الواحد غريق فضل الحكومة يتزلف اليها طالباً نعمتها وهو اذا خلا باحد يدا يسلق الحكومة بالسنة حداد

المحامي
ميشال شبلي

غرائب المتزوجين

يتحفنا العالم الغربي كل يوم بشيء جديد عن الحياة في اختلاف وجوهها ولا يفتر الناس هنالك ساعة عن اختلاق الغرائب وتكوين العجائب مما يقف امامه البشر ذاهلين متعجبين .

ومن جملة ما قرأته مؤخراً عن عدة عقود زواجية اتمها تحت الشدائد عرسان وعرائس مفتونون بالغرائب ولا تتعجب اذا قصصت عليك شيئاً منها فانك لا شك قد مللت السياسية

قالت احدى الجرائد الانكليزية ان عريساً ارلندياً اراد ان يعقد له قرب مرجل غال يتصاعد منه البخار المحرق فيعقد فوقه رأسه ورأس عروسه اكليلاً من المياه المتبخرة فكان له ما اراد . وهذا ليس من الغرابة في شيء من فعل عريس آخر اراد ان يصعد وعروسه الى مدخنة عالية يصلانها بتلفون الى الارض ومن هنالك يسمعان صلاة الاكليل من الكاهن ويرويان اجوبتهما اليه من علو شاهق .

وكثيرون من عرسان اليوم يريدون ان يحدوا عريساً عقد له من مدة غير طويلة تحت مياه البحر في ميناء نيويرك وقد حضر تلك الحفلة كثيرون من اصحابه وكلهم لابسون مناطق السباحة اما العروس فقد كانت متشحة منطقة زرقاء اطرافها مزركشة باحمر وابيض وعلى رأسها قبعة من المطاط جعل دائرها من زهور البرتقال .

واذكر انني قرأت من مدة يسيرة ان عريساً جاء الى كنيسة في بلاد الانكليز ليعقد له فيها فوجد الكنيسة تضطرم ناراً ورجال الاطفاء يتسابقون بقذف المياه على النار فلم يشأ الا ان يعقد له في وسط ذلك اللهيب واقسم ان لا يعود بدون اتمام صلاة الاكليل فكان له ما اراد وتمت حفلة القران تحت شرر ذلك المشهد الهائل .

وقد اتفق مرة ان ابنة وشاباً وجدا يتزحلقان على زحافات الارجل في احد نوادي نيويرك فعندما وقع نظر كل منهما على الاخر خامر قلبيهما الهوى فطلب الشاب من الابنة ان تتزحلق الحياة معه فقبلت على شرط ان يعقد لهما في نادي المتزحلقين فكان لها ما ارادت

وقد عقد مؤخراً لعروسين في الولايات المتحدة بين زمجرة الاسود والحيوانات المفترسة فوقف العريسان بناء على طلبهما في بستان الحيوانات في مدينة بوسطن ووقف امامهما الكاهن يبارك قرانهما ويرسل

من حين الى اخر نظرات الخائف الوجل على شهود القران الدابة على الاربع واما العريس وعروسه فكانا اقل خوفاً من الاسود التي رأت حفلة اكليلهما .

ومن غرائب الامير كان الذين لا يألون جهداً في عمل كل غريبة في الحياة ان عريساً من اصحاب الملايين عند ما اراد ان يقف امام القسيس وقت اكليله لبس حلة فقيرة تشابه الفقراء ويعزيهم على فقرهم هي ثياب نوتي فقير وتنطق بمنطقة النجاة التي يستعملها البحارة اثناء الغرق - واحتذى زوجاً من الاحذية المقطعة وكان باسماً للفقر الوقتي الى ان انتهت الحفلة

هذا ما انا محدثك به عن خلق بعض الغربيين فاما انه يدل على ارادة صادقة واما انه يدل على غرابة في مراعاة الهوى ز . ز

....

بلا عنوان

القي القبض في دمشق على عادل بك العظمة واخذ الى القلعة

رفع الحجز عن املاك المرحوم الامير عمر عبد القادر في دمشق

تنازل بقية مرشحي الموارنة لعضوية البلدية للفاضلين نجيب افندي ابو عكر ونجيب افندي التيان

زار القاصد الرسولي غبطة البطريرك الماروني وزاره ايضاً رجال الحكومة اللبنانية وفي طليعتهم القومندان ترابو

قتل في مظاهرات حمص ستة وجرح كثيرون

عين رصيفنا الفاضل طه افندي المدور رئيساً للجنة الانتخابية الرابعة بدلاً من الرصيف عبد الباسط افندي الانسي المستقيل

قدم العاصمة صديقنا حليم بك حرفوش مدير الامور الاجنبية في حكومة دمشق فعلى الرحب

علمت سوريا الشمالية ان اسعد بك الجابري الذي ذهب الى دمشق في المدة الاخيرة ارجع منها الى حلب بامر الكولونيل كاترو

كان استقبال فخامة الجنرال غورو فخماً جميلاً وقد اطلقت المدافع ساعة وصوله وسارت فرق الخيالة في ركابه وتبعه من البحر الى دار الانتداب خط طويل من سيارات المستقبلين . وجاءت الوفود من كل انحاء لبنان وسوريا للسلام عليه .

دعا الجنرال كبار الوفود الى العشاء على مائدته ثاني يوم وصوله .

زار غبطة بطريرك الطائفة الارثوذكسية غبطة البطريرك الماروني في مدرسة الحكمة فرد له غبطته الزيارة في مطرانية الروم الارثوذكسية .

زار القومندان ترابو غبطة البطريرك ايضا فرد له غبطته الزيارة .

سافر غبطته الى مقره في الديمان مع حاشيته الكريمة مساء الثلاثاء على سيارات بعض الاعيان اللبنانيين

وصل من البصره بطريق حلب حضرة النطاسي الوطني نعوم بك الرامي بعد غيبة طويلة وذهب تواً الى قريته فالوغا حيث استقبله هناك اهالي القرى المجاورة استقبالا حميما لما لبيت القادم الكريم هناك من المكانة والمعزة في الصدور فعلى الرحب قدومه .

تفضل بزيارة «المعرض» سعادة رشيد باشا طباره متصرف لواء اسكندرونة المستقل فحدثنا عن استعدادات الحكومة لانجاح هذا اللواء واعلاء شأنه التجاري والادبي بما لديها من الوسائل وقد لقينا في سعادته الاداري الوطني الحكيم . وسيسافر في هذين اليومين مع وفد الاسكندرونة .

جاء في الوطن ان جمال باشا وصل الى لندن

المعرض — «قالوا لنا في الماضي ان جمال باشا من مجرمي الحرب ومن المطلوبين للمثول امام محكمة الحلفاء فاين هي ياترى تلك المحكمة »

القى الضابط النشيط ضاهر ابو ملهب القبض على اربعة من المسجونين الفارين من سجن بيت الدين هم فوزي بيضون وطنوس فرنجيه وسعيد كرم وشفيق صالح

لا تزال اسواق دمشق مقفلة .

القى الاستاذ يوسف السودا في الاسكندرية محاضرة عن نظام لبنان الجديد في النادي السوري

أبعد من دمشق عدد من الشبان الذين اشتركوا في المظاهرات الى بلادهم

قتل ارمنيان في برلين جمال عزمي بك وبهاء الدين شاكر بك من كبار اعضاء الاتحاد والترقي

زارنا في ادارة هذه الجريدة الرصيف الفاضل بطرس افندي معوض — احد اعضاء الوفد الحلبي — فلقينا فيه اديباً فعلى الرحب قدومه

....

اوراق مبعثرة

بين الارض والسماء

قيل في خرافات الاقدمين :

التقى في احدى النجوم السيارة فتى بفتاة من الحواري فتعارفا وتآلفا . على ان الحب لا يتعادل في قلبين فكان عندها من الوجد اكثر مما عنده . وكانت صلاتها الدائمة : رب ارع رفيقي بعنايتك ومن عليه بما فيه خيره وهناءه

غاب عنها فتاها مرة فاخذت بالبحث عنه الى ان اعياها التعب فجلست على ضفة نهر تستريح واذا بحبيبها في زورق يدفعه التيار عنها فنادته بين دموع تتناثر فرائدها وضلوع تتأجج مواقدها ولكن الفتى المترنح بنغمة مجذافه ضارباً صدر الماء لم يقف ليسمع نداءها ولما غاب القارب عن عينها ركعت تصلي : رب طالما رجوتك ان تحفظ لي حبيبي وتنعم عليه بما فيه خيره وهناءه ، فسمعت صوتاً غريباً يقول لها : لو علمت ان في ما احزنك خيره وهناءه لما صليت هذه الصلاة .

......

شهد غلام حفلة اكليل اخته فقال لوالدته :
— لماذا تلبس اختي هذا الثوب الابيض الجميل
— لانها في يوم عرسها ياولدي
ولماذا يلبس صهري هذا الثوب الاسود اذن؟
الام — ؟؟ ابو جمره

عصابة جديدة

نقلت الجرائد خبر فرار تسعة من مسجوني بيت الدين بل من اشدهم احكاماً هم فوزي بيضون . رستم الحبال . جواد الكوسا . محمود جويدي طنوس فرنجيه . مصطفى بللولي . فؤاد القس حنا حسن الزين . حسن عمر سعود

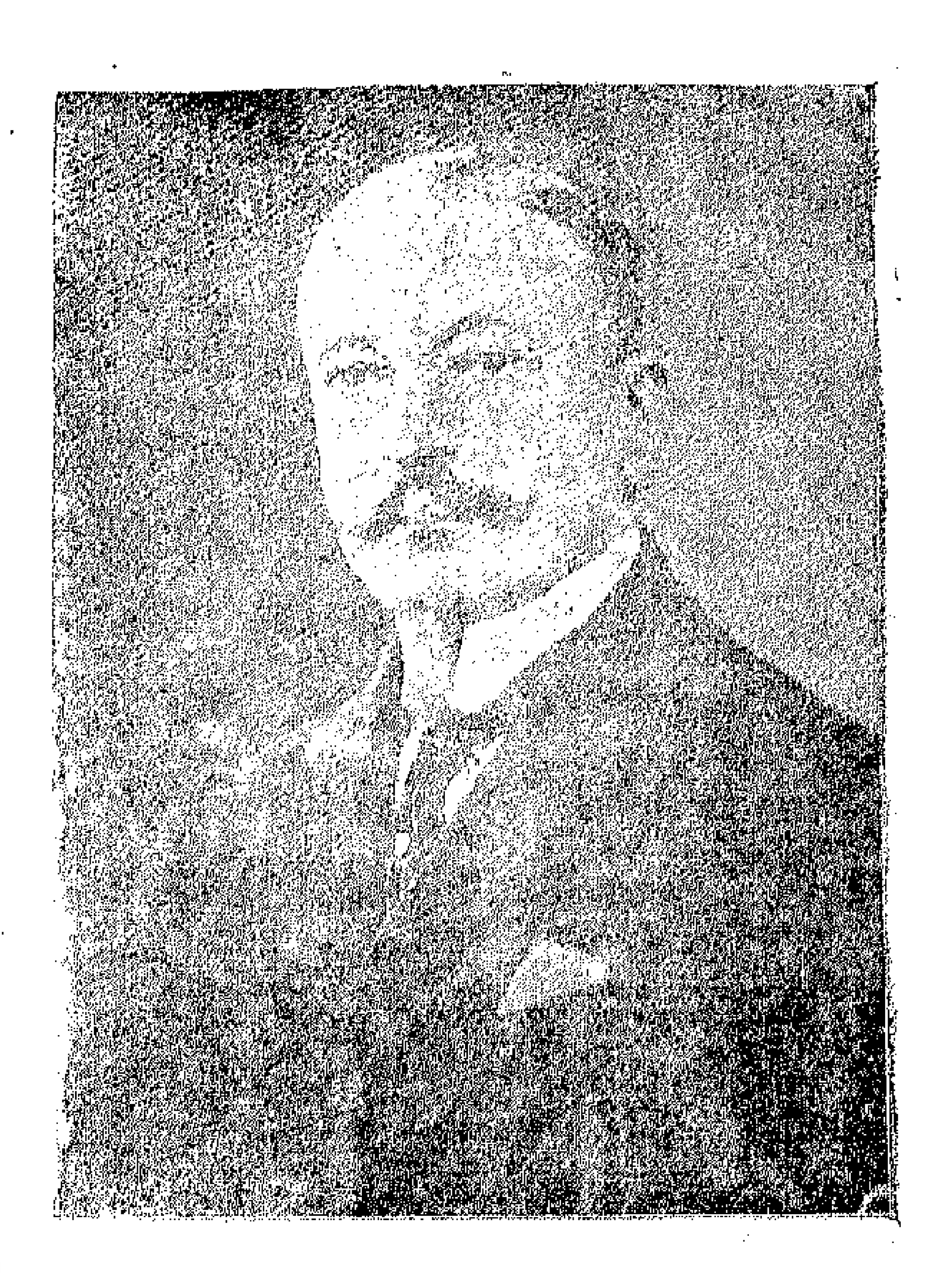
وقد ثقبوا الحائط وخرجوا منه اثناء غفلة الحراس عنهم - فاين كان مدير السجن ياترى !

...

لماذا ؟

وصل الى مخبر الوطن ان قد صدرت الاوامر الى شيوخ الصلح لاعداد بيانات عن الذكور من سن ١٥ الى ٣١

..



القيم العام

في تونس

نشرنا في عددنا الفائت رسم باي تونس بمناسبة اشاعة تنازله عن العرش التونسي وها نحن ننشر اليوم رسم القيم العام الفرنساوي هناك مدير دفة السياسة في البلاد التونسية .

الذنب على الفساطين

القصيرة

في مدينة بوكبسي شاب يدعى شارلس لاشر حكم عليه بالسجن خمساً وعشرين سنة في سجن سن سن لمحاولته الاعتداء على عدة بنات وقد اعترف بذنبه ولكنه قال ان اللوم في ما فعله واقع على الفساطين القصيرة التي تلبسها النساء الشابات في هذه الايام

وقال ايضا : لا شيء ادعى الى الاضرار بالشبان مثل هذه الفساطين القصيرة التي تلبسها كثيرات من النساء للفت انظار الشبان الذين لا يقوى كثيرون منهم على القمع من نخوة عواطفهم التي تثيرها تلك الملابس النسائية القصيرة فبازالة هذا الزي النسائي الحديث يزول اعظم المخاطر على اداب الهيئة الاجتماعية

وختم كلامه بقوله انه ما زالت توجد شريعة تسمح للنساء بلبس هذه الفساطين القصيرة فانه يؤثر ان يبقى في السجن كل حياته ويضطر كل انسان خارج السجن الى ان يعصب عينيه حتى لا يرى تلك المناظر التي تستهويه وتستدرجه الى الشر



D'aprés L'Illustration

فوأد الاول

ملك مصر

يمثل رسمنا هذا جلالة فواد الاول ملك مصر الجديد بعد الغاء الحماية واعلان السيادة الملكية المصرية وهو بثوبه العسكري المصري .

تاريخ الاحصاء

لم ينتهِ الاحصاء بدون نكتة من الشاعر الخفيف الروح مصباح افندي رمضان كنكته الاولى فيه والى القراء وداع رمضان للجنة الاحصاء

رفقائي بلجنتي
انا قدرت قدركم
لست احصي اجتهادكم
وثناكم وشكركم

شهر كانون قد مضى
ودعوا اليوم شهركم
قد فقدنا اجتماعنا
اجزل الله صبركم
وفقدنا اجورنا
وهو ايضاً اضركم
بالفقيدين ارخوا
عظّم الله اجركم

مصباح رمضان

باطل الحمد ومكذوب الثنا

فتنة الناس – وقينـا الفتنا –
باطل الحمد ومكذوب الثنـا

رب جهم حـوّلاه قمرا
وقبيح صـيراه حسنا

ايهـا المصلح من اخلاقنا
ايهـا المصلح ، الـداء هنا

كلنـا يطلب مـا ليس له
كلنـا يطلب ذا حـتى انـا

ربما . تعجبنا مخضـرة
اربع في الاصل كانت دمنا

لم تزل ويحك يا عصـر افق
عصـر القاب كبار وكنى

حكم الناس على الناس بما
سمعوا عنهم وغضـوا الاعينا

فاستحالت – وانـا من بعضهم –
اذني عينـاً وعيني اذنا

اننا نجني على انفسنا
حين نجني ثم ندعو من جنى ؟

بلغ الناس الاماني حقهـا
وبلغناها ولكن بالمنى

اخطأ الحق فريق بائس
لم يلومونا ولاموا الزمنا

...

خسرت صفقتكم من معشـر
قد شروا العار وباعوا الوطنـا

ارخصوه ولـو اعتاضوا بـه
هذه الدنيا لقلّت ثمنا

يا عبيد المجد خير منكم
جهلاء يعبـدون الوثنا

انني ذاك العراقي الذي
ذكـر الشام وناجى اليمنـا

انني اعتد نجداً روضتي
وارى جنة عدني عدنا

ايها الجيل اكتشف لي حاضرا
كلما خرّب ماضيـك بـنى

ينهض الشعب فيمشـي قـدما
او مشى الدهر اليـه ما انثنى

غير راقي النفس والروح فـتى
وضـع الروح ورقي البـدنا

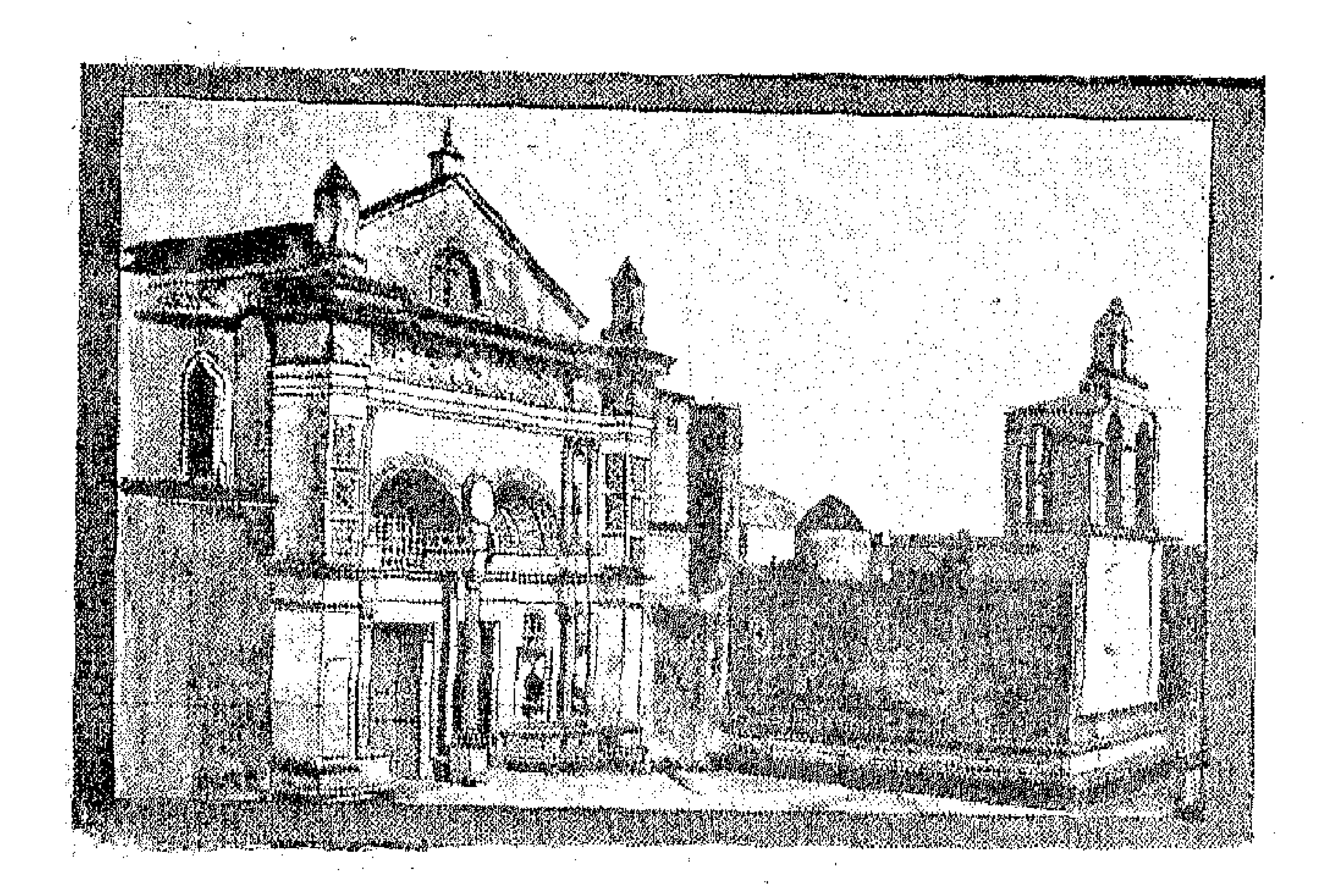
حالة النفس التي تسعدها
وتريها كل صعب هينـا

ففقير من غنـاه طمع
وغني من يرى الفقر غنى

العرفان محمد رضا الشبيبي

ماذا في عينتاب

علمت النهضة من احد تجار عينتاب ان الاحوال التجاريـه فيهـا سيئة جـدا وان نصف البلدة اصبحت في خراب من جراء حصارها المعلوم وان حكومة انقره قد طلبت تجنيد اهاليهـا فلم يوافقوا على هذا الطلب وقد قدموا عريضة مطولة الى حكومة انقره يشكون امرهم فامهل تجنيدهم شهرا واحدا



من اثار جنوى

قبر كريستوف كولومب –

لا حديث للسياسة اليوم غير موتمر جنوى وما جرى فيـه ووراء ستاراته من الغرائب . اما نحن فانا ننتقل من حديث الموتمر الى حديث التاريخ فجنوى هي مسقط رأس كولومبس مكتشف اميركا وفيها قبره الذي يمثله رسمنا هذا

ومن الغريب ان اميركا التي اكتشفها الرجل العظيم لم تشترك في الموتمر الذي يعقد في مدينة مكتشفها ولو على الاقل اكراماً له .

قلم تحرير لاسيري



؟؟؟

اكراماً لسودعيون الرصيف المحبوب «فيه» ...

الى القراء

نلفت انظار قراء [المعرض] الى الكلمة التي ستنشر في العدد القادم عن شروط الاشتراك الجديدة والتخفيضات الهامة التي اوجدتها الادارة ابتداء من راس سنتها الثانية « اول ايار » مغتنمين هذه الفرصة لشكر القراء الكرام على حسن ثقتهم و كريم ظنهم بهذه الجريدة .

ذيول المظاهرات في دمشق

ابلغ قلم المطبوعات الفرنسوية في دمشق انه بامر الكولونيل قائد جيوش دولة دمشق سيساق الى المجلس العسكري السادة الآتية اسماؤهم :

الشيخ يوسف السوري المصري . حسن عواد عواده . توفيق عجم اوغلي . عبد الوهاب بن محمود البيروتي . عادل العظمه . عبد اسعد المجنون

وذلك بدعوى انهم اشتركوا بصورة فعلية بالمظاهرات واكرهوا التجار على اغلاق حوانيتهم واعتدوا على حرية العمل وقاموا بمشاغبات في الطريق العام .

النار تلتهم كنيسة عجائبية

التهمت النار كنيسة القديسة حنة العجائبية في دي بوبر بالقرب من كوبك كندا وقدرت الخسارة بمليوني ومئتي الف ريال

وقيل ان الكهنة اخذوا يتضرعون الى القديسة حنة لانقاذ كنيستها من النار . وقد انتشل شخص القديسة من الحريق و كانت هذه الكنيسة للمقعدين الذين شهدوا بشفائهم انهم كانوا يتركون عكازاتهم في الكنيسة وقد اجتمع فيها عدد كبير جدا من هذه العكازات

النسر

رواية العدد

حبيبك لك

كان الطبيب يحاول ان يعيد الى المسيو دي لورسه ذكرى الحوادث المؤلمة التي افقدته عقله من مدة . يقصد من ذلك اختبار حالة الرجل بعد المعالجة الطويلة

تزوج المسيو دى لورسه امراة عن حب شديد فولدت له ابنة كانت في السادسة من عمرها يوم وقعت المصيبه العظيمة والجريمة الهائله التي كانت نتيجتها موت الام مقتولة من يد الاب

دخل دي لورسه على امرأته ذات ليلة فطار صوابه لمشهد خيانة امراته له مع احد اصدقائه فاطلق النار على الخائنين فاصاب امراته واخطا شريكها ولم يعد منذ ذلك اليوم يذكر شيئاً ولا يعرف شيئاً عن ما جرى له مع امراته

كان المسيو دي لورسه يعود الى الصحة شيئاً فشيئاً بمعالجة الطبيب حتى كان يوم بدأ فيه دي لورسه يمتلك قواه فشعر بعدم وجود امراته الى جانبه فسال عنها وطلب الى ذويه ان يخبروه عن سبب تغيبها وابتعادها عنه فلم يكن احد يجيبه عملاً باشارة الطبيب وكان دي لورسه يتدرج رويداً رويداً الى معرفة الحقيقة فسال يوماً وقد اعياه التفتيش والتنقيب :

— هل ماتت امراتي وما سبب موتها ؟

وكان والد القتيلة حاضراً هناك فلم يتمالك عن الصراخ .

— ماتت نعم ماتت وانت قتلتها ايها الشقي

فكفت هذه الكلمة لتعيد للرجل كل رشده فاخذ يتذكر قصته كانه يرى الاشخاص بعينهم وتذكر كيف اطلق النار على شريكة حياته الخائنة وكيف وقعت صريعة بين يديه فاثرت فيه الذكرى الموجعة الى ان وقع على الارض مغشياً عليه

. . . . . .

كبرت ابنة دى لورسه وكان اسمها سيمون و كانت سعيدة بجانب ابيها تحبه وتحترمه وتدرس عليه علم الآثار وتهتم بها كل الاهتمام وقد بلغت الحادية والعشرين من عمرها وهي لا تدري من سيرة امها الا انها ماتت على اثر جراح اصابتها يوم سقطت عن ظهر الجواد في الغابة .

كان دي لورسه يكفر عن الذنب الذي ارتكبه نحو امراته بانه كان يصورها الى ابنته كمثال

الطهارة والشرف والمحبة والحنان وقد تمكن هكذا ان يجعل حب الام ثابتاً في قلب الابنة وكانت سيمون تذهب من حين الى اخر لزيارة جدها الذي كان لا يزال حانقاً على صهره قاتل ابنته ولكن الجد كان يعجب لما يراه في قلب الابنة من الحب الشديد لامها وكان يكبر عاطفة دي لورسه الجميلة خصوصاً وانه كان على يقين من ان ابنته خانت زوجها شر خيانة ولم يكن احد يعرف حكاية دي لورسه مع امرأته الا عجوز كانت يومئذ في خدمة دي لورسه وقد كبرت وحفظت السر حفظاً شديداً عملاً بوصية دي لورسه الذي كان قد طوّق عنقها بجميله

...

كان للعائلة دي لورسه صديق اسمه هنري كورديه من خيرة رجال الادب . شاب في الثلاثين من عمره صاحب مؤلفات عديدة طلب يد سيمون من ابيها فاستمهله مدة ريثما يسأل ابنته رايها حتى كان يوم اعطاء الجواب ولم تكن الابنة قد صرحت برايها تماما بعد الى ابيها على انها كانت تحب هنري حباً شديداً ولم يكن المانع عن القبول الا خوف سيمون من حزن ابيها اذ انها كانت تشعر ان فكر الافتراق عنها يؤلم ذلك الرجل الذي وقف حياته كلها لها والذي اعتاد ان يعيش ناعماً سعيداً بجانبها .

كان الاتفاق بين المسيو دي لورسه وهنري ان يجيء في ذلك اليوم والد هنري ليأخذ الجواب النهائي ولكن في تلك الساعة دخلت الخادمة مخبرة ان هنري كورديه يرغب في مقابلة المسيو دي لورسه فطلبت سيمون ان تختلي هنيهة بالشاب ثم تعطي الجواب النهائي المنتظر .

اختلت سيمون بهنري وتكلم الاثنان بصراحة تامة واتفقا على كل الامور ثم قالت سيمون انها تريد ان يكون ابوها معها في منزلها الجديد اي منزل هنري كورديه فرضي هنري بل اظهر لها سروره وارتاحه لفكرتها ثم خرجت سيمون الى ابيها واطلعته على عزمها الثابت بالافتران بهنري كورديه وذهب الشاب على ان يرسل اباه ليأخذ الجواب .

.....

جلست سيمون الى ابيها تحدثه وتلاطفه وما هي الا لحظة حتى دخل الجد مضطرباً فعجب دي لورسه لانه لم يكن يراه في بيته من يوم الجريمة الهائلة طلب الجد من سيمون ان تخرج الى الحديقة لان لديه حديثاً هاما يريد ان يطلع دي لورسه عليه فخرجت سيمون فاخذ الجد يقص على دي لورسه قصة رجل دخل على الخادمة حافظة السر وادعى انه اتى من قبل دي لورسه ليأخذ منها بعض تعليمات سرية تتعلق بموت مدام دي لورسه وقد قال الرجل ان المسيو دي لورسه الذي اصيب بجنون ساعة الحادثة لم يكن يذكر تماما كل ما جرى وكيف وقع القتل فاخذت الخادمة تقص عليه القصة بكاملها . وزاد الجد على حديثه هذا ان احترامه لعاطفة دي لورسه وحبه لسيمون حملاه على الاسراع الى دي لورسه واطلاعه على الامر .

دخل المسيو كورديه والد هنري على المسيو دي لورسه فظن هذا انه يريد الجواب ولما اراد اعطاءه له قال المسيو كورديه

= اسمح لي يا مسيو دي لورسه ان اطلعك على سبب زيارتي الان فليس هو كما تظن طلب الجواب لابني هنري بل طلب تاجيل الخطبة مدة . فدهش المسيو دي لورسه وسال عن سبب ذلك التاجيل فقال

— ان ابني سيذهب الان مع احد انسبائه الى اميركا الجنوبية للمتاجرة وسيشرع هناك بعمل هام لا ينتهي قبل سنة وسنة ونصف ولذلك يستحيل على هنري ان يخطب سيمون الان «لم يفهم دي لورسه معنى هذا العذر الغريب الذي ينتحله المسيو كورديه لابنه وقد مر هنري بهم من مدة قصيرة ولم يذكر لهم شيئاً عن هذا السفر فقال لا اظن هذا العذر يا مسيو كورديه حقيقياً واراك ترغب في منع هذا الافتران فما هو السبب الحقيقي ولماذا تريد ان تذهب بسعادة شابين احبا بعضهما حبا لا مزيد عليه

قال كورديه :

اذا كنت رغم حديثي لا تفهم سبب تاجيل الافتران بل منعه بتاتاً فاني اضطر الى ان اظهر لك خوفي الشديد من وقوع المصيبة على العائلة الجديدة كما وقعت المصيبة على العائلة القديمة فاني اعتقد كل الاعتقاد بسنة التوارث الطبيعي

قال دي لورسه ما معنى حديثك يا رجل

قال — لم يعد الان من عذر لك على عدم الفهم لقد عرفت عنك كل شيء فلا تحاول التمويه

قال دي لورسه اذن انت الذي زرت الخادمة وخدعتها بقولك انك مرسل من قبلي قال نعم اني افتش قبل كل شيء عن سعادة ولدي فليس من عار ان الجأ الى وسيلة كهذه لمعرفة الحقيقة ثم خرج كورديه تاركا دي لورسه في اشد حالات اليأس و كانت سيمون قد سمعت من الغرفة المجاورة حديث ابيها مع كورديه فجاءت مسرعة اليه بعد خروج الرجل وسالته عن اضطرابه فانكره ثم قالت انها سمعت حديثه مع كورديه فنهض دي لورسه مذعوراً وقال اكتفي يا ابنتي بما سمعت وان شئت معرفة غير ذلك فاعلمي انني سبب تعاستك وعليّ وحدي تبعة كل ما جرى وسيجري» واخذ يبكي بكاء مراً ثم سقط على المقعد وقد عاد الى حالة الجنون الذي كان قد شفي منها منذ زمن طويل فانطرحت سيمون تبكي وقد شعرت ان حالته تغيرت وانه لم يعد يعي ما يقول فبكت وصاحت متألمة لقد فقدت ابي وحبيبي وانا لا اعرف لماذا . وما اتت هذه الكلمات حتى دخل هنري يلهث من التعب فضمها الى صدره وقال — حبيبك لك يا سيمون رغم كل شيء

ج ب

المهاجرون والاجانب

نشرت جريدة النسر النيويوركية مقالا عن السوريين والاجانب في المهجر قالت فيه :

لا ندري لماذا يؤدي الطمع ببعض مواطنينا السوريين بل بكثيرين منهم الى احترام حقوق الشعوب الاجنبية وامتهان الحقوق السورية فهل هنا حب للاجنبي اكثر من الحب للوطني

لا نظن ان سوريا يفضل اجنبيا على ابن وطنه بل نعتقد ان السوري يريد نفع من جمعته واياه صلة الجنسية الشريفة ولكن هناك اسبابا توصل الى معاملة السوري للسوري بغير ما يقتضيه الواجب او بالحري بعكس المعاملة التي يعامل بها الاجنبي

فالسوري يرى اخاه السوري متساهلا وغير متشدد عليه في المطالبة بحقوقه فيطمع فيه عندما يرى الاجنبي يأبى ان يعامله بالعدل والحق دون مراعاة خواطر او تساهل يضطر الى القيام بواجباته نحو ذلك الاجنبي تاركاً حق اخيه السوري مدوسا

ومن الامور التي تسهل اهتضام الحق السوري من السوري ما يقوم به بعض بني قومنا من التداخلات الخبيثة ... فكثيرا ما يهتم الواحد منا بما يقتضيه الدفاع عن حقه فيتوسط في الامر هذا وذاك ويؤول الامر الى خسارة صاحب الحق لان المتوسطين يريدون منه هكذا وان لم يطع لهم عاودوه وقالوا فيه كل كلمة عوراء

...

الشهبندر في بيت الدين

وصل الى سجن بيت الدين الدكتور عبد الرحمن شهبندر مع رفقائه المحكومين مؤخرا في دمشق بسبب المظاهرات .

...

مطبعة طباره = بيروت